

## (( دور الإعلام الإلكتروني الحديث في تنمية ثقافة التعايش السلمي في المجتمع )) دراسة ميدانية

م.م هديل علي قاسم  
جامعة ديالى كلية العلوم الاسلامية

د حسين حسين زيدان  
المديرية العامة لتربية ديالى

### ملخص

يهدف البحث الحالي الى معرفة دور وسائل الإعلام الإلكتروني في تعزيز ثقافة التعايش السلمي في المجتمع، ويهدف الى وتحديد الجوانب الاجتماعية التي يتم تعزيزها من خلال الإعلام الإلكتروني لتحقيق للتعايش السلمي في المجتمع، ويهدف كذلك الى إيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفق متغير النوع (ذكور إناث) التي تساهم في تحقيق التعايش السلمي في المجتمع، وتهدف الى تحديد أهم وسيلة إعلامية إلكترونية تساهم في تعزيز ثقافة التعايش ولها دور وتأثير اجتماعي، ومن اجل تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحثان بالاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة وفق منهجية البحث المعتمدة وتم بناء مقياس تنمية ثقافة التعايش السلمي لوسائل الإعلام الإلكتروني وقسم إلى ثلاث مجالات هي (المشاركة المجتمعية، التفاعل الاعلامي المجتمعي، ثقافة التعايش والتقبل غير المشروط) ويتضمن (30) فقرة وتم تحديد عينة البحث من طلبة جامعة وبلغ عددهم (200) فرد من الطلبة مقسمين الى طلاب وطالبات حتى تتوافق واهداف البحث، وتم عرض لأداة على المحكمين ، وتم استخراج الخصائص السيكومترية كالصدق والثبات ، وقد استخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية (SPSS) للعلوم الاجتماعية في تحليل ومعالجة البيانات إحصائية، وأظهرت نتائج البحث ان مستوى تأثير وسائل الاعلام الإلكترونية في تعزيز ثقافة التعايش السلمي له دور مرتفع وايجابي في تعزيز ثقافة التعايش السلمي، وكما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير النوع (ذكور - اناث) لطلبة الجامعة ولصالح الذكور في درجة تأثر ثقافة التعايش السلمي ، كما اظهرت النتائج وجود عدد من الجوانب الاجتماعية التي يمكن تعزيز ثقافة التغيير لتحقيق التعايش السلمي لها من خلال وسائل الاعلام الإلكتروني والتي بلغت (14) جانب اجتماعي والتي حصلت على وسط مرجح اقل من المعيار المحدد، كما اظهرت النتائج ان اهم وسيلة اعلامية الكترونية ذات تاثير ايجابي في تعزيز ثقافة التعايش السلمي وهي الفيسبوك، اذا تعد هي اكثر وسيلة الكترونية اعلامية استخداما وفق الوسط الحسابي الذي حصلت عليه، وفي ضوء النتائج التي لها البحث وضع الباحثان عدد من التوصيات والمقترحات. كلمات مفتاحيه (وسائل الاعلام الإلكترونية ، التعايش السلمي ، ثقافة المجتمعية، طلبة الجامعة)

### المقدمة

انتشرت بشكل كبير وسائل الاعلام الإلكترونية وأصبحت هي الوسيلة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات وأصبح مستخدميها يتجاوزون المليارات وأصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمعات والأسر، وذلك لأنها أصبحت تستخدم أساليب جذب لا حصر لها فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات ومن جميع الأعمال وهو ما يجعلها سلاح ذو حدين فهي من شأنها زيادة ثقافة المرء وحثه على العديد من القيم الإيجابية ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات والأفكار ونقل الثقافات من مكان الى اخر ومن بيئة اجتماعية الى اخرى، وشهدت المجتمعات الإنسانية خلال العقد الأخير من القرن الماضي، تطورات

متسارعة ومتلاحقة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، مما ساهمت في تسهيل إمكانية التواصل الإنساني والحضاري، ولعل أهمها يتمثل في شبكة المعلومات العالمية الإنترنت التي تُعدُّ أبرز ما توصل إليه العلم الحديث، ويعد كذلك من أهم الإنجازات البشرية في عصر المعلوماتية (سامي، 2009)

وفي هذا العصر - عصر التطور التقني والانفجار المعرفي - نجد أن الأمور تسير في طريق إبعاد الفرد والمجتمع عن قيمة أكثر فأكثر، ابتداءً من الانبهار بالتطور التقني والتجاوب معه دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة، مروراً بالميل المتنامي لدى كثير من الأفراد نحو اللامبالاة بما يقترفه بعض الأفراد والجماعات في المجتمع من سلوكيات تتنافى وقيم هذا المجتمع، إضافة إلى ظهور بعض التيارات والدعوات التي تنادي صراحة أو ضمناً بالخروج على هذه القيم ومنها قيم المواطنة. (سالم وخضر، 2012)

ولقد ظهرت وسائل الاعلام الالكترونية مثل الفيس بوك، تويتر وماي سبيس ولايف بوون وهاي فايف وأوركنت تاجد وليكند إن ويوتيوب وغيرها لها تأثير مجتمعي واعي واضح، وقد أتاح بعض منها مثل (الفيس بوك والتويتر) تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين فأصبحت وسيلة اعلامية مهمة ومؤثرة أكثر من الوسائل الورقية التقليدية، ويسجل لهذه الوسائل كسر احتكار المعلومة الاخبارية والاعلامية، كما أنها شكلت عامل ضغط على الحكومات والمسؤولين من خلال اطلاع عامة المجتمع على الاحداث وبشكل سريع وواقعي، ومن هنا بدأت تتجمع وتتاور بعض التكتلات والأفراد داخل هذه الوسائل الاعلامية الالكترونية، واصبحت تحمل أفكاراً ورؤى مختلفة او متقاربة أو موحدة أحياناً، مما أثر على تلك الوسائل الاعلامية وزادتها تفاعلاً في المجتمع، وجعلت من الصعب جداً على الرقابة الحد منها، أو السيطرة عليها، أو لجمها في حدود معينة.

ان التعايش السلمي في أي مجتمع يمثل القاعدة الاجتماعية الأساسية التي ينطلق منه افراد المجتمعات في بلدان العالم في تأمين تعايشهم الديني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والثقافي...والخ ومن خلاله يتحقق لهم توفير أمنهم وأستقرارهم والبحث عن مصادر معيشتهم ومصالحهم المادية، وفي رحاب التعايش السلمي يمكن تحقيق التنمية والتقدم والبناء مع حفاظ الجميع على صون ممتلكاتهم وتبادل منافعهم المشتركة، وبالتعايش السلمي الحامل للسلام والوثام تتعاقد الجهود بين افراد المجتمع المعاش وتوحد قدراتهم وتعاونهم في خدمة بعضهم البعض وخدمة وصالح مناطقهم ووطنهم فإذا ما فقدنا تعايشنا الاجتماعي و فإن النتيجة الطبيعية من جراء ذلك هي تدهور الأمن وزعزعة. (زاهر، 2013)

ان وسائل الاعلام الالكترونية اصبحت من اهم المحاور الفعالة على مدار اللحظة في حياة الانسان وان الكشف عن إيجابياتها وسلبياتها وبيان مدى تأثيرها في حياة الأفراد عامة، وفي تأثيرها في الثقافة المجتمعية والتعايش والتنوع والقبول بالآخر داخل المجتمع وبين افراده، ان موضوعات التعايش السلمي تحتل أهمية خاصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، لكونها أساساً في بناء الاسس الاجتماعية وتنتشر مفاهيم القبول والتسامح والعدالة المجتمعية بين افراد المجتمع، وتنمي ثقافات مجتمعية يمكن بموجبها التعامل مع الآخرين وفق معايير تتسم بالقبول ووفق منظومة القيم المجتمعية والتي تعد ذات أهمية خاصة عندما تدخل وسائل الاعلام بتحقيق دورها الفاعل في توجيه ميول الأفراد واهتماماتهم نحو افكار أو اقتصادية معينة، فهي الوسيلة التي من خلالها يعبر الفرد عن نفسه، وهي التي تساعده في التبرير المنطقي للسلوكيات والاعتقادات والاتجاهات والتصورات غير المقبولة اجتماعياً. (زاهر، 2013)

### مشكلة البحث

ان استخدام الأفراد لوسائل الاعلام الالكتروني عبر الانترنت فقد تعددت الاستخدامات من البريد الإلكتروني ثم المنتديات وغرف الدردشة والرسائل النصية والفورية والمدونات حتى ظهرت وسائل الاعلام الالكتروني كمصطلح أطلق على مجموعة من الوسائل الالكترونية التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب ، وأتاحت التواصل مع مجتمع افتراضي ، ولعل أشهرها المدونات والشبكات وتطبيقات التواصل ومنصات التعبير، اذ احتلت مساحة واضحة من وقت وفكر واهتمام ووجدان وعقول الشباب ، بعد نجاحها في جذب واستقطاب العديد من الفئات العمرية، وأعدت تشكيل الحياة الاجتماعية والاتصالية للفرد وساهمت في التأثير على منظومة قيم المواطنة التي تكون سلوك الفرد وهذا ما نريد معالجته بالوصف والتحليل، بدأت وسائل الاعلام الالكترونية مشوارها في الفضاء المفتوح كفعاله لتحقيق وسائل الاعلام بين الافراد من خلال الخدمات كثيرة تقدمها من سهوله. (اليوسف،2010)

ولقد أصبحت وسائل الاعلام الالكترونية فضاء واسع تتضارب فيه القيم الايجابية مع القيم السلبية وصارت الحرية كقيمه اعلاميه نصت عليه جميع القوانين الفرديه والعربية خطر على المجتمعات لما تنتجه من اشكال التعبير غير المسؤوله، فأدت في كثير من الأحيان من التجرد من كل القيم الاخلاقيه عبر تشويه ومسح الشخصية الانسانية وتتمثل مشكله هذه الدراسة في أن عدد كبير من الشباب والشباب الجامعي بشكل خاص وهي فئة نوعيه من فئات المجتمع المعاصر يقضون ساعات طويلة في تصفح وسائل الاعلام الالكتروني عموما وشبكات التواصل على وجه الخصوص مما يستدعي التعرف على دوافعهم والموضوعات التي يفضلونها وأثر ذلك علىقيم المواطنة لديهم .وفيما يتعلق بالتغير في قيم المواطنة ومدلولاتها لدى الشباب الجامعي، فقد تبين في دراسة التغيير في أسبابه من أهمها عدم الشعور بالانتماء والتعبير عن الرأي، والاهتمام بثقافة المجتمع، فقد تكشف عن خلل واضح في منظومة المواطنة، حيث حدث نوع من التخلي عن العديد من قيم المواطنة الإيجابية وتبني بعض القيم السلبية أو احتضانها، لذلك يمكن أن تسهم قيم المواطنة في التحكم في استخدام وسائل الاعلام الالكترونية سواء بالإقبال على استخدام الوسائل أو رفض استخدامها، أو استخدامها على نحو مشروع أو غير مشروع. (سالم وخضر ،2012)

ومما زاد الأمر صعوبة أن هذه التغيرات طالت أهم جانب من جوانب الحياة وهو التعايش والتفاعل الاجتماعي والتعايش السلمي والذي يواجه حرباً ضروساً تشنها تكنولوجيا التي لا تقيم وزناً للخصوصيات الخاصة بالتعايش السلمي الخاصة بالشعوب المحافظة على تراثها وقيمها الأصيلة. وتزداد الخطورة عندما يتفاقم الشر ليطلق الجانب الفكر نحو التعايش السلمي لدى الشباب ، فمن واقع خبرة الباحثان وتجربتهم في العمل الأكاديمي لاحظوا جملة من التغيرات التي تهدد الكيان السلمي في الجوانب الأخلاقية والاقتصادية والجمالية والاجتماعية .(بهاء الدين ، 2012)

### اهمية البحث

اصبح من الواضح بعد مجمل التداعيات التي افرزتها وسائل الاعلام الالكترونية على الواقع الانساني المعاص، وفي مجمل الابعاد السياسي والثقافية والاجتماعية والنفسية والأسرية ان الامر بحاجة ماسة للمزيد من الدراسات والبحوث للكشف عن جوانب مهمة من في المجتمع لتلك الوسائل الاعلامية الالكترونية الحديثة، وعلاقتها بقضايا وموضوعات السلم المجتمعي وتعايشه وتأتي اهميه هذه الدراسة كونها تركز على التأثير الواضح

لهذه ال اجتماعية واستخدامها ومتابعتها من قبل هذه الفئة المهمة والتعرف على الاسباب والدوافع التي تلجأ بسببها الى استخدام وتأثير الاعلام الالكتروني في الجانب الثقافي للمجتمع، وما هي مستويات التأثير والتغير المتحققة من تلك الاستخدامات وعلاقة ذلك بسلوكياتهم وخصوصياتهم وقيمهم نحو تحقيق التعايش السلمي ونظرا للمكانة الهامة التي يحتلها الشباب في المجتمع، ويعدون ال اساس لتقدم المجتمعات وتطورها .وتزداد اهمية هذه الدراسة كونها من الدراسات التي تتناول انماط ودوافع استخدام الشباب لوسائل الاعلام الالكتروني .

(ايهاب،2016)

وتمثل اهميتها باعتبار وسائل الاعلام بوصفها ظاهره عالميه قبولت بالاهتمام الجماهيري على المستوى العالمي وتمثل اتجاها متصاعدا من حيث عددها ومعدلات استخدامها وتعرض افراد المجتمع لمثل هذه الظاهرة ، وتتبع أهمية الدراسة من تطبيقها على عينة من الشباب، ان مرحلة الشباب هي المستهدف بالدرجة ال اساس من العولمة الالكترونية والثقافية بحكم طبيعته ورغبته في الحصول على المعرفة من أي طريق من دون ان يكون مسلما بالمعرفة الصحيحة بقيم مجتمعه واحتياجاته وتراثه الثقافي ومحاولة الآخر لغرس قيم ومعتقدات وتشكيل سلوك لدى هذه الشريحة التي ترى في تلك المضامين بأنها واقعيه ومناسبة لهم، وان ما يعزز اهمية هذه الدراسة هو الكشف عن درجة تأثير وسائل الاعلام الالكترونية في تشكيل تعزيز ثقافة التعايش السلمي المجتمع وتحقيق التعايش السلمي، إذ لا يستطيع أحد أن يغفل أثر وسائل الاعلام الالكترونية في التأثير على الجانب المجتمعي ، وما الصراع الثقافي الذي يشهده العالم العربي المعاصر بين القديم والحديث، وبين الأصالة والمعاصرة، إلا دلالة واضحة على منتجات هذا التأثير الثقافي والقيمي على نحو التعايش السلمي واثره لوسائل الاعلام الالكترونية في الحياة عامة. (المقدادي،2014)

ان اهمية التعايش السلمي الفعال هو الذي يمكن الإنسان من التعايش في بيئة امنة ومستقرة والتي تكون قائمة على القوانين العادلة ، حيث ان التعايش السلمي القائم على الوسطية والعقلانية والموضوعية ، واحترام الاخرين ومراعاة الحقوق والذي يعمل على تحقيق الحقوق والنصح والإرشاد والتوجيه والاستدلال الصحيح هو أفضل طريقة يمكن للأفراد استعمالها لعلاج جميع الانحرافات التي تعاني منها المجتمعات اليوم سواء كانت هذه الانحرافات عقديه ام فكرية. وتوفر الفرصة المناسبة لتحقيق ذلك الانجاز والتغيير الذي يقودها الى الأفضل مما كانت عليه سابقاً ومن خلال تحقيق ذلك التغيير لابد من توفر وجود الحوافز والأسباب التي تدعو له وتعمل جاهدة على تحقيقه

ان الفئة التي تستهدفها الدراسة وهي فئة الشباب الذين يمثلون شريحة عريضة من شرائح المجتمع العربي عامة يعد استهدافهم ودراسة قيمهم واحتياجاتهم من أولويات البحث التربوي الجاد، لا سيما أن هذه الفئة يقع على كاهلها مسؤولية بناء المجتمع وتماسكه، لهذا تأتي أهمية هذه الدراسة لكي تكون في إطار الجهود المبذولة والهادفة إلى إعداد الشباب الجامعي، واستشرافاً لمستقبلهم ومسؤولياتهم.

تتضح أهمية الدراسة ايضا من خلال الدور المهم الذي تقوم به وسائل الاعلام بمختلف انواعها وخاصة الالكترونية منها في الحفاظ على قيم أبنائها الشباب ، لذا فإن الاعلام يساهم ببذل أقصى الجهود لتهديب سلوكهم وبناء شخصياتهم بشكل ناضج وايجابي مرن منفتح لمواجهة الحياة وتحديات المستقبل وأن تهيب لهم المناخ العلمي والنفسي والاجتماعي ، باعتبارها المحور ال اساسي للاعلام في المجتمع وأفراده، وتسهم بفاعلية في تشكيل بنائهم القيمي نحو المواطنة من خلال ما تقدمه من ندوات، ومحاضرات، ومؤتمرات، مما تتيح لهم

التواصل والتفاعل والحوار بطرق متنوعة ، وتجعل من التعرف في واقع الشباب الجامعي فيما يخص ثقافتهم ونسقتهم القيمي ضرورة بحثية ملحة.  
وتتضح اهمية البحث من خلال ما يأتي:-

#### الاهمية النظرية:

1- ان الدراسة الحالية اهتمت بدراسة موضوع مهم هو تأثير وسائل الاعلام الالكترونية على التعايش السلمي وهذه الموضوعات المهمة والقيمة ومن اكثر المواضيع التي اثارها الباحثان لدراستها دراسة علمية .

2- ان العينة التي اخضعتها الدراسة الحالية من اهم الفئات في المجتمع وأكثرهم انتشارا ، وان هذه الفئة هي نخبة المجتمع من المتعلمين وذو تأثير بالآخرين وهم قادة المستقبل.

#### الاهمية النظرية

1- ستقدم الدراسة الحالية اداة قياس علمية تفيد الباحثون مستقبلا في استخدامها في دراسات اخرى مشابهة مع عينات من فئات مختلفة.

2- سوف تضع الدراسة الحالية نتائج احصائية تصف مشكلة البحث الحالي وتضع عدد من التوصيات الإجرائية الى الجهات المسؤولة للعمل على تطبيقها لحل المشكلات بشكل علمي دقيق.

#### اهداف الدراسة

- 1- الكشف عن مستوى تأثير وسائل الاعلام الالكترونية في تعزيز ثقافة التعايش السلمي .
- 2- تحديد اهم الجوانب الاجتماعية التي يمكن ان تعززها وسائل الاعلام الالكترونية لتحقيق التعايش السلمي
- 3- التعرف على تأثير وسائل الاعلام الالكترونية في تعزيز ثقافة التعايش السلمي وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور اناث).
- 4- تحديد أهم وسيلة إعلامية إلكترونية تساهم في تعزيز ثقافة التعايش السلمي في المجتمع.

#### حدود الدراسة

الحدود الموضوعية:- اقتصر البحث الحالي على دراسة تأثير وسائل الاعلام الالكترونية في تعزيز ثقافة التعايش السلمي .

الحدود المكانية :- اقتصر البحث الحالي على محافظة ديالى.

الحدود البشرية:- اقتصر البحث الحالي على طلبة الجامعة.

الحدود الزمانية:- انجزت هذه الدراسة في العام الدراسي 2019 - 2020.

#### تحديد المصطلحات

اولا- وسائل الاعلام الالكترونية:

الخدمات والنماذج الاعلامية الجديدة التي تنتج نشأة وتطوير محتوى وسائل الاتصال الاعلامي آليا او شبه آلي , في العملية الاعلامية باستخدام التقنيات الالكترونية الحديثة الناتجة عن اندماج تكنولوجيا الاتصال والمعلومات

كنواقل إعلامية غنية بإمكانها في الشكل والمضمون ، كم ان الاعلام الالكتروني هو الاشارات والمعلومات الصور والاصوات المكونة لمواد اعلامية بأشكالها المختلفة التي ترسل او تستقبل عبر المجال الكهرومغناطيسي.

ويعرفه الباحثان هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول، أو التخصص الدراسي او من الاصدقاء او الاقارب يتبادلون المعلومات والإخبار والصور والفيديوهات وبمختلف التقنيات من خلال عدد كبير من التطبيقات الالكترونية.

(الصويان، 2014)

**ثالثاً- التعايش السلمي :** حالة السلام والوئام الانساني داخل بيئة المجتمع المعاش كعنصر اساسي وتحقيق السلم المجتمعي الدائم بين افراد المجتمع ورفض كل أشكال القتال و القتل، أو مجرد الدعوة إليه أو التحريض عليه، او تبريره، أو نشر مقالات و خطابات و مؤتمرات صحافية تعتبر تصادم حتمياً بسبب قوة العقيدة الدينية او الحزبية ، وتحويل مفهوم الحق بالاختلاف إلى إيديولوجية الاختلاف والتنظير لها ونشرها.. (ايهاب، 2016)

**رابعاً-طلبة الجامعة :** هم الاشخاص الذين يخضعون لبرنامج دراسي في الجامعة أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية والذين تتراوح أعمارهم ما بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين، أي الذين أتموا الدراسة الثانوية، والتحقوا بالجامعة وانتسابهم وتم تسميتهم الجامعيون لانتسابها الى الجامعة. (محمود، 2012)

**خامساً - التعريف الاجرائي :** مجموع الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب المتمثل بطالب الجامعي من خلال اجابته على اداة البحث.

## الاطار النظري والدراسات السابقة

### وسائل الاعلام الالكترونية

وسائل الاعلام الالكترونية تُعرّف وسائل الاعلام الالكترونية ( Social Networks) على أنّها ادوات إلكترونية مبنية على أسس مُعيّنة، تُمكن الناس من التعبير عن أنفسهم، والتعرّف على أشخاص آخرين يُشاركونهم الاهتمامات نفسها، ويُمكن القول بأنّ وسائل الاعلام الالكترونية هي عبارة عن مجتمعات افتراضية تُمكن مُستخدميها من مشاركة الأفكار والاهتمامات، بالإضافة إلى تكوين صداقات جديدة. (ايهاب، 2016) وان وسائل الاعلام الالكترونية بأنها خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع اكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بإحدى الاشتراكات الفكرية أو غيرها، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصوره وفيديو وملفات، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم وتصنف هذه ال ضمن الجيل الثاني للويب (2.0) وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف إلى أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في تصفح الانترنت والتعرف على المزيد من ال في المجالات التي تهتمه وأخيراً مشاركة هذه ال مع اصدقاءه وأصدقاء عمله وزملاء الدراسة والأقارب او من هم يشاركونه اهتماماته وهواياته. (الدبيسي، 2013)

ويعدّ الفيسبوك (Facebook) وتويتر (Twitter) وإنستغرام (Instagram) من أشهر وسائل الاعلام الالكترونية المعروفة حالياً، والهدف من استخدام هذه ال وغيرها من وسائل الاعلام الالكترونية هو ربط الناس ببعضهم بعضاً، خصوصاً من يرغبون في البقاء على اتصال مع أصدقائهم وأقاربهم بسهولة، ومتابعة آخر الأخبار والأنشطة المتعلقة بهم، وتأتي وسائل الاعلام الالكترونية بعدة أشكال، مثل: المُنتديات، والمُدونات، وغير ذلك، وقد كانت بداية وسائل الاعلام الالكترونية في عام 1971م، حيث أُرسِلت فيه أولى الرسائل عبر البريد الإلكتروني بين جهازين حاسوبيين كانا موضوعين بمُحاذاة بعضهما، أما أول وسائل الاعلام الالكترونية، فقد أُنشئ عام 1994م باسم جيوسيتيز (Geocities) وقد أتاح للمستخدمين فرصة إنشاء هم الخاصة وتصميمها، وفي عام 1997م، أُنشئت أولى التراسل الفوري تحت اسم إيه أو (AOL) وهي تُشبه إلى حدٍ كبير وسائل الاعلام الحديثة، لأنها أتاحَت مشاركة المُستخدمين لمعلوماتهم الشخصية. (حلمي، 2009)

### مميّزات وإيجابيات وسائل الاعلام الالكترونية

لوسائل الاعلام مميّزات عديدة، جعلتها مختلفةً عن ال إلكترونية الأخرى، ومن هذه المميّزات ما يأتي:

- 1- إمكانية إنشاء حسابات شخصية، ليتمكّن المُستخدم من تسجيل الدخول إلى ال بواسطتها.
- 2- إمكانية إنشاء صفحات شخصية تُمكن المُستخدم من نشر معلومات خاصة عنه، مثل: السيرة الذاتية، أو الصور الشخصية، أو آخر الأنشطة التي قام بها الشخص. إمكانية التفاعل مع مُستخدمين آخرين، عن طريق إقامة الصداقات، وإنشاء المجموعات، ومتابعة مُستخدمين آخرين. (المقادي، 2014)
- 3- وجود الروابط الإخبارية، وهي وسيلة لمعرفة آخر المُستجدّات والأخبار المتعلقة بالمُستخدمين الآخرين للموقع. إمكانية نشر محتويات وتعديلها، وقد تكون هذه المحتويات عبارةً عن رسائل مكتوبة، أو صور، أو مقاطع فيديو، أو غير ذلك. إمكانية تفاعل المُستخدمين مع منشورات مُستخدمين آخرين، ويكون ذلك عن طريق كتابة التعليقات، وإبداء الآراء المختلفة، وإظهار الإعجاب بالمنشورات.
- 4- مجالات وسائل الاعلام الالكترونية دخلت وسائل الاعلام الالكترونية في مجالات عديدة من حياة الإنسان، فأصبحت تُشكّل جزءاً كبيراً من حياته، مثل: التّعليم، وتُستخدم وسائل الاعلام في مجال الأعمال لأهداف عدّة، منها: توفير فرص عمل، والاستفادة من آراء مُستخدمي هذه ال حول مُنتجات شركة مُعيّنة، حيثُ يمكن لمُستخدمي هذه المُنتجات أن يُعبّروا عن آرائهم حول المُنتج عن طريق وسائل الاعلام، وبهذا تستطيع الشركات المُصنّعة لهذه المُنتجات أن تستغلّ هذه الآراء في تحسين مُنتجاتها. إيجابيات وسائل

### الاعلام الالكترونية

- 5- إنّ لوسائل الاعلام الالكترونية إيجابياتٍ عديدة، أحدثت تغييراً كبيراً في عالم التكنولوجيا والعالم أجمع، ومن هذه الإيجابيات إتاحة وسائل الاعلام الالكترونية إمكانية الاتصال بين الناس أينما كانوا، حيثُ أتاحَت اجتماع الناس الذين يحملون الأفكار المُشتركة، كما أتاحَت إمكانية إيجاد فرص عمل. إمكانية إيجاد أشخاص ذوي اهتمامات مُشتركة، والتعرّف عليهم، والتواصل معهم. سرعة نشر الأخبار.
- 6- إتاحة الفرص لأصحاب الشركات لتنمية مشاريعهم، عن طريق استغلال سهولة وسرعة إيجاد الأشخاص الذين يشتركون باهتمامات مُعيّنة، وهذا يُسهّل نشر الإعلانات. وسائل الاعلام الالكترونية مصدر مُتعة لبعض الناس، ويتمّ ذلك بتتبّع آخر التلقينات الإخبارية.

(الصادق، 2014)

### سلبيات وسائل الاعلام الالكترونية

إنّ منافع وسائل الاعلام الالكترونية عديدة ولها ايضا بعض السلبيات ومن سلبيات وسائل الاعلام خطيرة جداً بحيث تؤثر تأثيراً مباشراً على حياة الإنسان وأمنه، ومن هذه السلبيات مبالغة بعض الأشخاص في إعطاء أهمية لردود أفعال المستخدمين من تغاغات، وتعليقات، وتقييمات، لقياس مكانتهم في المجتمع، فقد يُصاب بعض الناس بالإحباط في حال لم تتلقَ منشوراتهم تغاعلاً إيجابياً من المُتابعين أو الأصدقاء، وقد يشعر بعض الناس بالسعادة والرّضى عند تلقّيهم تغاغاتٍ إيجابيةً في وسائل الاعلام ، ومعرفة أنّ لهم مكانةً عاليةً في المجتمع، رغم أنّ ذلك قد يكون بعيداً عن الصحة في الواقع.

(القدومي، 2012)

ومن مشكلات سوء استخدام وسائل الاعلام الحديثة هي التمر السلوكي والتتبع، إذ يميل بعض مُستخدمي هذه الوسائل إلى تتبع مُستخدمين آخرين، بهدف إيذائهم، أو لمجرد وجود اهتمام عاطفيّ تجاههم، وقد يلجأ بعض المُستخدمين الآخرين إلى حيل تقنية لإخفاء هويّاتهم، فيُتيح لهم ذلك حُرّيّة التمر على الآخرين باستخدام هذه ال، ومن أكثر الناس عُرضةً لهذا التمر هم الأطفال، حيثُ وصل الحال ببعضهم إلى الانتحار، نتيجةً لهذه التمرات. كما ذو التأثير سلباً على جودة النوم، وذلك نظراً للاستخدام المُطوّل للأجهزة الإلكترونية ذات الشاشات المُضيئة، ووسيلة للإلهاء، وقد يتعرّض المُستخدم للخطر، خصوصاً عند استخدام هذه ال أثناء قيادة السيّارة، كذلك زيادة فرص التعرّض للاحتيال والقرصنة، وذلك نتيجةً لكون المعلومات الشخصية للمُستخدمين مُعرضةً لأن تنتقل إلى أيادي ما يعرف بالهكر او القرصنة الالكترونية والمُحتالين، وتظهر كذلك مشكلات تتعلّق بخصوصيّة الأفراد، وذلك نظراً لوجود الكثير من المعلومات الشخصية على هذه ال. قد تكون مصدراً للإزعاج، وخصوصاً عند تلقّي المُستخدم الكثير من الأخبار التي قد لا تكون مُهمّةً بالنسبة له، ومن سلبياته ايضا هو مضيعة للوقت في حال لم تُستغل بالشكل الصحيح، فقد أثبتت إحصائية بأن 28% من الوقت المقضي في استخدام شبكة الإنترنت يكون على وسائل الاعلام .

### العلاقة بين وسائل الاعلام الالكترونية والمجتمع

ان وسائل الاعلام الالكترونية اصبحت من اهم العناصر التي يتعامل معها الفرد وفي كل وقت وقد تدخلت الك الوسائل الاعلامية الحديثة في مختلف مجالات حياة الفرد ووصلت للحياة الشخصية وتجذرها ، وخاصة اصبحت المادة العلمية والرقمية متاحة للاستخدام وبكل سهولة كنشر الصور ومقاطع الفيديو وكتابة الافكار ونشر الاعتقادات ويتفاعل معها الفرد بشكل مستمر من خلال ما يشاهده ويسمعه ويكتبه ويرسله ويرسل اليه، فقد اصبح عالم متكامل للكثير من الافراد رغم هو عالم افتراضي، وأصبح يشغل الوقت الطويل للأفراد ويشغلهم في البيت وفي اوقات العمل في مؤسساتهم وفي الشارع والتسوق وقيادة السيارة والتعلم والعمل والتواصل مع الاقارب ومن أي مكان في العالم وفي أي وقت .

(لشهرى، 2012)

ان هذا التفاعل المثير للاهتمام والاستخدام السليبي وفق طريقة فوضوية واللامبالاة للوقت اصبح يؤثر في احياة لفرد واهتماماته وواجباته الالاسرية والاجتماعية والوظيفية والخروج من فكرة مجرد التسلية والتواصل الى تغير عادات وأفكار واهتمامات وميول فردية واجتماعية حتى وصل الى تغير قيم انسانية وثقافية واجتماعية وحتى دينية وقد تعرض المجتمع وقيمه الى التصدع والانكسار وتمثلت بحالات خطيرة من خلال المؤشرات الظاهرة لموضوع الدراسة، والتي تحمل مؤشر خطير جدا من خلال تاثر المجتمع بالاخبار التي تنقل على مدار لحظة



وقوعها وهذه مثال من مجموعة امثلة تسببت في تهديد النسيج المجتمعي والسلم في المجتمع وبشكل عام انتشار الافكار والسلوكيات الغربية عن عادات مجتمعا وتأثرت مختلف فئات المجتمع بذلك ومنهم طلبة الجامعة، لقد تأثر طلبة الجامعة باستخدام الاعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير من خلال الدراسات التي اجريت، ان طالب الجامعي يأتي الى الجامعة وقد وصل الى مستوى مقبول من النضج الاجتماعي والشخصي والنفسي ويمتلك مهارات اجتماعية ونفسية. (الدبيسي، 2014)

لقد تسببت بعض التطبيقات لوسائل الاعلام على تلوين القيم الانسانية والمجتمعية ونعكس ذلك على الجانب الثقافي للأفراد وطريقة كلامهم وسلوكياتهم داخل الاسرة وخارجها، واصبح الفرد الناضج متمرد على القيم ويعدها اداة تعطيل المجتمع والافراد وبدء يبحث عن الحرية التي هو يسميها والانفتاح لذا اصبحت اهتمامات الطالب الجامعي مادية ومظهرية اكثر مما هي معرفية دراسية قائمة على الحوار وتعلم والمعرفة وكتساب مهارات الجامعة الأساسية وهذا ينعكس سلبا على المجتمع لان هؤلاء الطلبة يخرجون لسوق العمل كالمهندس والمحاسب والمعلم والمحامي اذا لم يكن مزود بالقيم فسوف ينشئ جيل لا يقدر المجتمع وتصبح الفردية والمادية هي الظاهر المنتشرة في المؤسسات التعليمية وهنا يكمن الخطر والمشكلة.

#### مفهوم التعايش السلمي

ان التعايش السلمي هو حالة من السلام والوثام الانساني داخل بيئة المجتمع المعاش كعنصر اساسي من عناصر تقدم وتطور بناء المجتمع وأفراده ، وتتحدد عوامل دراسة وتقييم طبيعة سلوك وممارسات هذا المجتمع او ذاك بواقع التعايش السلمي من خلال بروز ظواهر حسن روابط بناء علاقاته المجتمعية وقبوله بواقع حالة التعايش السلمي المجتمعي ومد جسور التواصل الاجتماعي بين مختلف أفراده وشرائحه المختلفة وقواه الحية الدينية والعرقية والسياسية والطبقية . ( البديوي ، 2014)

ويقتضي مفهوم التعايش السلمي تحليل جانبيه الأساسيين وهما: السلام الاجتماعي كحاله من جانب ووسائل تحقيقه من الجانب الآخر ، حيث يقوم تحليل وتوصيف حالة السلام الاجتماعي على مفهوم الحياة الكريمة والحق فيها والحقوق المرتبطة بها، والتي صارت أسساً معيارية لتحليل المجتمعات. وأهمها تلبية الاحتياجات البشرية الأساسية من غذاء وماء نقي وصحة وتعليم وسكن وعمل ووسائل تأمين ، لحماية تحقيق الحياة الكريمة للإنسان . (البحراني، 2008)

تتوقف قدرة الإنسان على التفكير السليم والإنتاج والإبداع على مدى توفر الشروط النفسية والصحية المناسبة، بعيداً عن الخوف من الحاضر والقلق على المستقبل، بعيداً عن الفقر والجوع، بعيداً عن الكره والضغينة، بعيداً عن الإحباط والشعور بالظلم، ليتمتع بالرضى والقناعة، وتغمر السعادة جو الأسرة، والألفة جو العمل، في مجتمع يكفل له حقوقه ويبادل له الاحترام، ودولة تحميه من تعديات الآخرين وتخفف عنه نازلات القدر . هذا هو الإنسان المواطن الذي يشكل خلية سليمة في جسم المجتمع ، المجتمع القادر على بناء الدولة العصرية القوية والمزدهرة. أي أن كل شيء في الوطن يجب أن يكون مسخراً لهذا الإنسان لمواطن كي ينمو نمواً حراً، تتفتح فيه ملكاته وتتجبر إبداعاته. فحق الإنسان على وطنه أن يوفر له كل ما يحقق إنسانيته ويعبر عن خصوصيته من خلال منافسة حرة ونزاهة مبنية على تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين. (فوزي فاضل الزفزاف، 2008)

### المقومات الأساسية لتحقيق للسلم في المجتمع

- 1- وجود سلطات قوية معززة بقواها الأمنية والعسكرية الانضباطية العاملة بقوة النظام والقانون والتمسك به في معاقبة ومحاسبة ردع المخلين بالتعايش السلمي.
- 2- تحقيق أسس العدالة والمساواة في المجتمع ومنع التمييز العنصري والديني والفئوي بين افراد المجتمع وجعلهم سواسية امام تطبيق النظام والقانونيون السائد.
- 3- منع الظواهر المخلة بأمن وأمان المواطن وكل الأعمال غير السوية المقلقة للسلم والسكينة العامة للمواطنين.
- 4- ضمان تبادل الحقوق والمصالح المشتركة بين فئات وشرائح المجتمع وشعور الجميع بمسئولياتهم المشتركة تجاه حماية سلمهم الاجتماعي والتزامهم بأحترام تطبيق العمل بقواعد ومبادئ التعايش السلمي المطلوب حيال ذلك.
- 1- وجود وعي مجتمع تعليمي وإرشاد ديني مغروس بين أوساط المجتمع بفهم واستيعاب أهمية العمل بمعاني ودلالات التعايش السلمي و ، باعتباره القاسم المشترك بين الجميع في تعايشهم وتوادهم وتراحمهم تجاه بعضهم البعض.

### الدور تعزيزي للإعلام الإلكتروني في دعم ثقافة التعايش السلمي

- 1- تعليم افراد المجتمع من خلال الوسائل الإعلامية الإلكترونية على الأسلوب الحوارى القائم على التفكير والإبداع الذي يسمح لهم في اكتساب ثقافة السلام والوثام وحب الاخرين ونشرها في المجتمع..
- 2- تشجيع افراد المجتمع على التعاون فيما بينهم وبث روح العمل الجماعي من خلال توظيف الافكار الايجابية وإبداء الرأي والنقد للرأي الآخر مع الاحترام والتسامح والتقبل ومساعدة الاخر.
- 3- تشكيل كروبات وجماعات للأنشطة الإلكترونية مثل التدوين والتسجيل الفيديوي والصوتي التي تساعد على تكوين رأي عام بين افراد المجتمع اتجاه القضايا المختلفة وتوسيع معارفهم، وربطهم بالأحداث الجارية وإتاحة الفرصة للنقد والتعبير الحر.
- 4- بث مبادئ التسامح في التعايش السلمي بين الطلبة عبر الاعلام الإلكترونية مع المفكرين وإتاحة الفرصة للنقاش والحوار من خلال تلك الوسائل والمواقع الإلكترونية.

( حمد ، 2013 )

### الدراسات السابقة

#### 1- المجالي (2007)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام وسائل الاعلام الإلكترونية على قيم التعايش الاجتماعية ، من خلال استطلاع آراء عينة من طلبة جامعة مؤتة بلغ تعدادها (325) مجوئاً ومجوئته، تم اختيارها بطريقة عشوائية، أظهرت نتائج الدراسة بأن أثر استخدام وسائل الاعلام الإلكترونية على القيم الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الطلبة للإنترنت بمفردهم، وكلما زاد عدد ساعات الاستخدام اليومي. كما أظهرت النتائج بأن أكثر استخدامات الإنترنت هي لغايات علمية وبحثية، وتتم في معظمها داخل الحرم الجامعي، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود علاقة لآثر استخدام شبكات التواصل على القيم الاجتماعية وبعض المتغيرات النوعية، كالجنس، والعمر، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي، والدخل الشهري لأسر

المبحوثين، كما دلت على ذلك قيمة (F) بدلاله إحصائية  $\geq 0.05$ . وخلصت الدراسة إلى وضع مجموعة من التوصيات.

## 2- دراسة الطيار (2014)

هدفت الدراسة لبيان الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لوسائل الاعلام الالكترونية واثره في تعزيز ثقافة التنوع الاجتماعي ، وبيان الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لوسائل الاعلام الالكترونية ، وبيان أثر وسائل الاعلام الالكترونية في تغييرثقافة تنوع التعايش الاجتماعي الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة الحالية من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض على اختلاف تخصصاتهم العلمية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبلغت العينة النهائية ( 2274 ) طالباً. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل تمثلت في تمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، الإهمال في الشعائر الدينية، وأن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في: الاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، تعلم أمور جديدة من خلال وسائل الاعلام الالكترونية ، التعبير بحرية عن الرأي، التمكين من تخطي حاجز الخجل، وأن أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل وظهر في: تعزيز استخدام الطالب لوسائل الاعلام الالكترونية القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة واهم توصيات الدراسة تكثيف الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي تبين لطلاب الجامعة التأثير السليبي لوسائل الاعلام الالكترونية على قيمهم وخاصة الجامعية.

## 3- دراسة العوالمه واخرون (2015)

هدفت الدراسة الكشف عن درجة تأثير وسائل الاعلام الالكترونية في المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية. ولتحقيق ذلك تم تصميم استبانة مكونة من (44) فقرة، موزعة على أربعة مجالات: القيم الأخلاقية، والاجتماعية، والجمالية والاقتصادية. تكونت عينة العام الدراسي 2014-2015، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة تأثير وسائل الاعلام الالكترونية في المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية كانت متوسطة. وأظهرت النتائج أن القيم الجمالية جاءت في المرتبة الأولى، تلتها في المرتبة الثانية القيم الاقتصادية، وفي الثالثة القيم الاجتماعية، في حين جاءت القيم الأخلاقية في المرتبة الأخيرة. كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات جميعها تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الطلبة الذكور، ووجود فروق في منظومة القيم تبعاً لمتغير التخصص ولصالح تخصص الخدمة الاجتماعية، إضافة إلى وجود فروق تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، ولصالح طلبة السنة الثانية، وأخيراً وجود فروق تبعاً لمتغير مدة التواصل اليومية ولصالح المدة الزمنية (6) ساعات فأكثر.

### منهجية البحث وإجراءاته :

#### منهجية البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي للدراسة الحالية، اذ يعد هذا المنهج افضل اسلوب لدراسة لانه يوصف الظاهرة وصفا دقيقا ويحدد ابعادها وأسباب حدوثها ويضع فرضيات لحلها.

#### مجتمع البحث عينته

يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة جامعة ديالى والبالغ عددهم (16000) طالب وطالبة والتي تتضمن (14) كلية، اما عينة البحث فقد بلغت (200) طالب وطالبة من كليات ذات تخصص تطبيقي وإنساني كما هو

موضح في جدول (1)

### جدول (1)

#### عينة البحث

طالب	طالبة	اسم الكلية
25	25	كلية التربية للعلوم الانسانية - الاصمعي
25	25	كلية التربية للعلوم التطبيقية - الرازي
25	25	كلية الهندسة
25	25	كلية القانون
100	100	المجموع

#### اداة البحث

ولتحقيق اهداف البحث فقد قام الباحثان ببناء اداة للبحث الحالي مكونة من (25) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي (المشاركة المجتمعية، التفاعل الاعلامي أجمعي، ثقافة التعايش والتقبل غير المشروط) وله اربع بدائل (دائماً- احيانا- ابدأ- غالباً) ولكل بديل وزن معين (1,3,2,5,4) لل فقرات الايجابية والعكس لل فقرات السلبية وكانت اعلى درجة للمقياس (150) واقل درجة (30) وبلغ الوسط الفرضي فيبلغ (90).

#### صدق الاداة

الصدق هو الخاصية السايكومترية التي تكشف عن مدى اداء المقياس للغرض الذي أُعد من اجله ، وهو دليل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه ولأجل التحقق من صدق اداة البحث قام الباحثان باستخراج الصدق الظاهري الذي يعد من مستلزمات بناء المقياس وذلك بعرض فقرات الاداة على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية ، وفي ضوء آرائهم تم الابقاء على الفقرات التي نالت نسبة (85%) فأعلى وهي تمثل نسبة قبول وبذلك عدل الخبراء بعض الفقرات.

#### تحليل فقرات القياس

تم تحليل لفقرات احصائيا بأسلوبي :-

أ- المجموعتان المتطرفتان :

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاداة تم اجراء الخطوات الآتية تطبيق المقياس على عينة التحليل ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

1. ترتيب الاستمارات تنازلياً بحسب درجاتها الكلية من أعلى درجة إلى أوطاً درجة.

2. تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات في المقياس و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات واللذان تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن، وبلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (27) استمارة وعليه فان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (54) استمارة.

3. استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة عند مستوى دلالة (0.05) وقد تبين جميع الفقرات مميزة وجدول (2) يبين ذلك :

#### جدول (2)

القوة التمييزية للفقرات

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
5.221	0.613	2.220	0.555	2.553	1
3.525	0.6970	2.2024	0.664	2.464	2
4.925	0.725	2.023	0.597	2.381	3
5.650	0.781	2.057	0.728	2.053	4
7.554	0.804	1.892	0.637	2.470	5
2.168	0.815	2.107	0.701	2.285	6
6.536	0.824	2.119	0.613	2.642	7
7.239	0.773	2.154	0.548	2.684	8
8.536	0.823	2.071	0.573	2.723	9
8.237	0.761	1.982	0.591	2.595	10
6.643	0.687	1.982	0.607	2.452	11
7.141	0.773	2.232	0.552	2.756	12
7.360	0.754	1.982	0.618	2.535	13
9.519	0.756	2.089	0.486	2.750	14
7.200	0.720	2.178	0.539	2.678	15
5.783	0.754	2.006	0.616	2.440	16
6.676	0.753	2.083	0.574	2.571	17

4.471	0.749	1.964	0.763	2.333	18
5.071	0.749	1.963	0.636	2.339	19
7.247	0.739	2.184	0.503	2.684	20
8.861	0.728	2.154	0.492	2.761	21
6,882	0.773	2.154	0.556	2.660	22
7.541	0.723	2.071	0.529	2.492	23
7.912	0.805	1.632	0.862	2.119	24
6.423	0.775	2.432	0.524	2.723	25
9.519	0.756	2.089	0.486	2.750	26
8.237	0.761	1.982	0.591	2.595	27
8.861	0.728	2.154	0.492	2.761	28
3.525	0.6970	2.2024	0.664	2.464	29
5.071	0.749	1.963	0.636	2.339	30

#### ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يقصد بها معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة والأداء على الاختبار بأكمله، إذ إنَّ من مميزات هذا الأسلوب أن يقدم مقياساً متجانساً في فقراته ، إذ إن الفقرة التي ترتبط ارتباطاً ضعيفاً جداً مع المحك (المقياس) تعد غالباً فقرة تقيس سمة تختلف عن تلك السمة التي تقيسها فقرات المقياس الأخرى إذ يجب استبعادها. ولحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاداة والدرجة الكلية استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون، وقد تبين أن معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لأن جميع معاملات الارتباط أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0.088) والجدول (3) يوضح ذلك.

#### جدول (3)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة
0.308	16	0.226	1
0.396	17	0.154	2
0.288	18	0.205	3
0.145	19	0.047	4
0.155	20	0.270	5
0.188	21	0.142	6
0.319	22	0.282	7
0.263	23	0.295	8
0.282	24	0.323	9
0.254	25	0.364	10
0.320	26	0.305	11
0.251	27	0.116	12
0.345	28	0.421	13
0.264	29	03.44	14
0.135	30	0.213	15

#### مؤشرات الثبات

يقصد بالثبات الدقة في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن ، ان عدم تأثر نتائج الاختبار بصورة جوهرية بذاتية المفحوص ، أو إن الاختبار فيما لو كرر على المجموعة نفسها بعد فترة زمنية نحصل على النتائج نفسها أو مقاربة ، وقدتم استخراج قيمة معامل الثبات من خلال اسلوب الفا- كرونباخ ، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (0.83) ويعد المقياس داخليا لان هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات داخليا .

#### الوسائل الاحصائية

استخدم الباحثان برنامج (spss) لتحليل الفقرات واستخراج النتائج للأهداف الموضوعه.

### عرض النتائج وتفسيرها

أولاً- الكشف عن درجة تأثير وسائل الاعلام الالكترونية في تعزيز ثقافة التعايش السلمي .  
ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات الطلبة الكلية فبلغ (103) درجة وبانحراف معياري قدره (7.3) وعند مطابقة هذه القيمة مع الوسط الفرضي البالغ (90) باستخدام الاختبار التائي وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (2.32) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية (1.96) البالغة عند مستوى دلالة (0.05) وهي دالة إحصائياً والجدول (4) يوضح ذلك.

#### الجدول(4)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية

القيمة التائية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
1.96	90	7.3	103	200

توضح المؤشرات الاحصائية لجدول (4) ان تأثير وسائل الاعلام الالكترونية لها تأثير مهم على تعزيز ثقافة التعايش السلمي من خلال التحليل الاحصائي لإجابات الطلبة ، اذ تفسر نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا ان الفرد يتأثر بالبيئة التي يعيش بها من خلال المؤثرات التي يواجهها ويستجيب لهذه المؤثرات كلما زادت درجة قوتها لذا اصبحت وسائل الاعلام الالكترونية من اكثر المثيرات البيئة التي يواجهها الفرد، اذ نلاحظ الاستخدام المفرط للاجهزة الذكية من هواتف واجهزة لوحية وحاسبات محمولة والوقت الذي يقضيه الفرد وبدء يمارس سلوكيات جديدة وهذا التأثير بدء ينعكس على المستوى الثقافي لمنظوم التعايش المجتمعي والبناء الفكري للمجتمع وبناء الشخصية لافراد المجتمع ورفع مستوى التفاعل الاجتماعي، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العوالم (2015).

ثانياً- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفق متغيري النوع (ذكور - اناث) في تعزيز ثقافة التعايش السلمي .

توجد فروق دالة إحصائياً في درجات الاستجابة على الاداة بين الذكور والإناث ، اذ وجد أن الوسط الحسابي للذكور (21,4) بانحراف معياري قدره (8.41) والوسط الحسابي للإناث (17.4) بانحراف معياري قدره (5.13)



، وأظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي إن الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (3) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الذكور والإناث

مستوى دلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤشر الإحصائي النوع
	الجدولية	المحسوبة				
0.05	2	3	8.41	21.4	100	ذكور
			5.13	17.4	100	اناث

يتضح من الجدول (5) ان الفروق دالة احصائيا لصالح الطلاب الذكور ، أي ان ثقافة التعايش السلمي تتأثر بالاعلام الالكتروني لدى الطلاب مقارنة بالطالبات، ويفسر ذلك في ضوء نظرية سوليفان للعلاقات الاجتماعية ان الطلاب يتمتعون بعلاقات اجتماعية متنوعة ومتعددة سواء مع اقربانهم ونوع جنسهم وكذلك مما يمنحون من حرية في الخروج من المنزل وقضاء وقت طويل خارجه ويمتلكون من الاجهزة الذكية لان المجتمعات الشرقية تعطي الكثير من المساحات والحرية للذكور مقارنة بالإناث، هذه الحرية تجعلهم يكتسبون خبرات متعددة ومتنوعة من خلال انشاء حسابات الكترونية على شبكات التواصل ويمتلكون مهارة التعامل مع هذه التطبيقات مما يقضون ساعات طويلة وبشكل مفرط مما تجد تأثير هذه الشبكات على قيمهم سواء في الجامعة او المجتمع المحلي وحتى داخل الاسرة وينعكس ذلك سلبا في افكارهم وطريقة تحدثهم وملبسهم ، مقارنة بالإناث التي تتحدد علاقتها مع نوع جنسها وأقاربها وطبيعة المجتمع التي يفرضها ذكية مما ينعكس ذلك على الحفاظ على مستوى منظومة القيم التي اكتسبتها. وربما غير متعلمة ولا تجيد التعامل مع هذه الاجهزة او لربما لا تمتلك مثل تلك الاجهزة وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الطيار (2014) .

ثالثا- اهم الجوانب الاجتماعية التي يمكن ان تعززها وسائل الاعلام الالكترونية لتحقيق التعايش السلمي.

استخدم الباحثان الوسط المرجح لتحديد الجوانب الاجتماعية لتحقيق التعايش السلمي من خلال التعامل الالكتروني، فإذا كان الوسط المرجح للعبارة (2) فما دون فان تلك الفقرة تعد مهمة تمثل احد الجوانب الاجتماعية التي تحتاج الى تعزيز من قبل الاعلام الالكتروني وقد رتبت الفقرات تنازليا حسب قيمة الاوساط المرجحة التي حصلت عليها وتم تحديد (14) فقرة تحتاج الى تعزيز اعلامي لتنمية الجانب الثقافي للتعايش السلمي ، اذ حصلت على اقل اوساط مرجحة للمعيار الاحصائي (2) وهذه الاوساط انحصرت بين (2-1.63)

وكما موضح في جدول (6)

جدول (6)

الجوانب الاجتماعية التي يمكن ان تعززها وسائل الاعلام الالكترونية لتحقيق التعايش السلمي

المرجع	الوسط	الفقرات	ت
2		تنمية قيمة الحوار البناء المتبادل بين الفرد والآخرين	1
1.99		الصدق في التعامل مع الآخرين أساس النجاح	2
1.98		تعزيز اهمية التعايش السلمي المشترك بين الافراد في المجتمع	3
1.97		التوعية على نبذ العنف عن الآخرين بمختلف انواعه	4
1.95		احترام الاختلافات في الرأي والمصالح والعقيدة والفكر	5
1.94		ضرورة ابتكار اساليب جديدة لنشر ثقافة التعايش السلمي	6
1.92		اصغي جيدا لمختلف آراء الآخرين في المجتمع	7
1.89		انشر افكار الحوار السلمي بين افراد المجتمع	8
1.86		العمل الجماعي يؤدي الى تكامل العمل الإجتماعي	9
1.85		احقق اهداف مجتمعي السلمي من خلال المشاركة مع الآخرين	10
1.74		أسعى لإتخاذ قراراتي بالإعتماد على التحاور مع الآخرين	11
1.71		أرى ان إحترام النظام واجب كل فرد في المجتمع	12
1.68		أشعر بأننى فرد فعال في المجتمع الذي اعيش فيه	13
1.63		اشعر بالفخر عندما انشر ثقافة السلام في المجتمع	14

يوضح الجدول (6) ان بعض فقرات اداة البحث التي حصلت على وسط مرجح اقل من المعيار المحدد فهي جانب اجتماعي تم تحديده كمجال يحتاج الى عمل مجتمعي وفق الادوات الاعلامية المجتمعية المؤثرة والتي تؤثر في الجانب الفكر والسلوكي للفرد وبمختلف الفئات المجتمعية وخاصة الفئة المؤثرة في الآخرين ومنهم طلبة الجامعة وتدرسيها، لانهم ينقلون عملية التعلم والتعزيز للثقافة المطلوبة من البيئة الجامعية الى البيئات الاجتماعية الاخرى من خلال تفاعلهم مع افراد تلك البيئات مما يعزز ذلك الثقافة نحو التعايش السلمي في المجتمع.

#### رابعاً- تحديد أهم وسيلة إعلامية تساهم في تعزيز ثقافة التعايش السلمي في المجتمع.

تم اجراء تطبيق دراسة استطلاعية لمعرفة أهم أدوات ووسائل الاعلام الالكتروني المشاهد والمسموع والمكتوب والمقروء الالكتروني وبعد مقارنة المتوسطات الحسابية فقد ظهرت أهم وسيلة ذات تاثير في نشر وتعزيز ثقافة التعايش السلمي، وهي الفيسبوك والذي حصل على وسط حسابي بلغ (0.82)، اذ يوضح ان الافراد يستخدمون موقع الفيس بوك بشكل كبير وتفاعلي ويزداد يوم بعد يوم، وذلك لما تكتب به من بيانات والتي تنقل البيانات بمنتهى الدقة ويمكن الدخول عليه باي وقت مما اصبح وسيلة مؤثره في تعزيز ثقافة التعايش السلمي في المجتمع كما ان للفيس بوك دور مؤثر وفعال في تعزيز ثقافات المجتمع وخاصة مفهوم التعايش والسلم والتنوع اذ يتفاعل المجتمع وبشكل متسارع مع الفيس بوك وهو الان من أكثر الأدوات والتطبيقات الالكترونية التي تؤثر

بمجمعاتنا، مما يعكس ذلك على افكارهم وسلوكياتهم ويترك الاثر في ثقافتهم وخاصة الاجتماعية، لذا يعد الفيس بوك من اهم ادوات ووسائل الإعلام الالكترونية الحديثة المؤثر بالفرد والمجتمع.

#### التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان :-

- 1- توجيه وسائل الإعلام الالكترونية على نشر مبادئ وقيم السلم المجتمعي والتعايش السلمي لأنها أصبحت إحدى الأدوات ذات التأثير على ثقافة الفرد .
- 2- ترسيخ القيم والمبادئ التي تعزز قيم السلم المجتمعي من خلال اقامة ورش عمل داخل الجامعات يشترك بها طلبة الكليات والمعاهد .

#### المقترحات

- 1- اجراء دراسة عن دور الجامعة في نشر القيم الثقافية للتعايش السلمي.
- 2- اجراء دراسة بعنوان الاستخدام المفرط للتواصل الاجتماعي وعلاقتها بأزمة الهوية الاجتماعية.

#### المصادر

- 1- ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري لسان العرب، دار صادر ، بيروت ، ط1 ، 1989،.
- 2- بهاء الدين، محمد مزيد، "المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية"، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012م.
- 3- حلمي، ساري، ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م، ص19.
- 4- الحمداوي، هناء جاسم ، الإقناع فن التأثير على الآخرين واكتساب ثقتهم، دار الاتحاد للنشر والتوزيع، عمان طبعة 1، 2012.
- 5- الخليفي، محمد بن صالح ، تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية"، مجلة عالم المعرفة، المجلد 22، العددان 5 و 6، 2015، ص469- ، 502.
- 6- الدبيسي، عبدالكريم، الطاهات ، ياسين،. دور وسائل الاعلام الالكترونية في تشكيل الراي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد 14، العدد 1، ص 66- 80، 2013.
- 7- زاهر، راضي ، "استخدام التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، العدد15 ، جامعة عمان ، عمان، 2013، ص23.
- 8- سالم، ساري وخضر، زكريا، مشكلات اجتماعية راهنة، العولمة وإنتاج مشكلات جديدة، الأهالي للطبع والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2012، ص196.
- 9- سامي، عبد الرؤوف، الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد2، عدد 4، 2010، ص35.
- 10- الصادق، عبدالصادق حسن، تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية ل التواصل الاجتماعي على استخدامهم للاتصال التقليدية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد 1، ص33 - 59، 2014.

- 11- الصويان، نورة. تأثير وسائل الاعلام الالكترونية على الثقافة الاجتماعية للشباب السعودي، مجلة بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس ، المجلد 3، العدد34، 2014.
- 12- الطيار ، فهد، (2014) . وسائل الاعلام الالكترونية وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة " تويت أنموذجاً" المجلة العربية للدراسات الأمنية ، 31(61)، ص 193- 226.
- 13- العتيبي ، بندر، والراشدي، سعيد، التحديات التي تفرضها شبكة الأنترنت ووسائل الاعلام الالكترونية على القيم في الوطن العربي. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 2 العدد 9، ص861 – 870، 2012.
- 14- العمري، أسماء عبد المنعم ، درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. مجلة دراسات، العلوم التربوية، 42(3)، 1086- 1063، 2015.
- 15- العوالمه، عبد الله وابو ملحم ، محمد والزبون، احمد (2015) درجة تأثير التواصل الاجتماعي على قيم طلبة كلية عجلون الجامعية، مجلة التربية، المجلد12، العدد2، جامعة اليرموك، 2015.
- 16- القدومي ، خولة مجالات استخدام شبكات وسائل الاعلام بين طلبة ، جامعة إريده ، مجلة عالم التربية، مصر، العدد 40، 15 – 2012، 40.
- 17- المجالي، فايز، أثر استخدام وسائل الاعلام الالكترونية على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة المنارة، المجلد17، العدد3، جامعة ال البيت، 2007.
- 18- محمود، خالد صالح، تأثير وسائل الاعلام الالكترونية على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، القاهرة، المجلد الاول، العدد 32، ص335- 390، 2012.
- 19- المقدادي، خالد غسان ، ثورة الشبكات الاجتماعية- ماهية وسائل الاعلام وأبعادها، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2014م، ص35.
- 20- نيش، عزوز، ودكاني لظفي، تأثير استخدام وسائل الاعلام على قيم الشباب الجامعي الجزائري " دراسة لعينة من مستخدمي موقع الفيس بوك "، مجلة جيل الدراسات الانسانية والاجتماعية، العدد، ص183-193، 2015.
- 21- هاب خليفة، وسائل الاعلام وأدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، 2016م، ص114.
- 22- اليماني، عبد الكريم، فلسفة القيم التربوية. ط1، دار الشروق: عمان، 2008.
- 23- اليوسف، شعاع ، التقنيات الحديثة فوائده وأضرار دراسة التأثيرات السلبية على صحة الفرد، العدد 112، السنة السادسة والعشرون، الطبعة الأولى، 2010.

### ملحق (1)

#### اسماء المحكمين

ت	الاسم واللقب العلمي	مكان العمل
1	أ.د هيثم احمد	جامعة ديالى
2	أ.د عبد الرزاق جدوع	جامعة ديالى
3	أ.د عبد الحسين ارزوقي	جامعة بغداد
4	أ.م.د محمد ابراهيم	جامعة ديالى

#### Abstract

The current research aims at identifying the role of the electronic media in promoting a culture of peaceful civil coexistence, finding differences of statistical significance according to the type variable (male and female) that contribute to the peaceful coexistence in society and identify the social aspects that are promoted through electronic media to achieve peaceful coexistence. In order to achieve the objectives of the current research, the researcher has built the scale of civil peaceful co-existence of the electronic media and divided into three areas, including (30) paragraphs. The results of the study showed that the level of influence of electronic media in promoting a culture of peaceful coexistence has a high and positive role in promoting culture. And the results showed that there are significant differences in the gender variable for the university students and for males in the degree of impact of the culture of civil peaceful coexistence. The results also showed a number of social aspects that can promote the culture of change. To achieve peaceful coexistence through the electronic media, which reached (14) social side, which got a weighted average below the specified standard, as the results showed that the most important electronic media means have a positive impact in promoting a culture of peaceful co-existence. Ahli Facebook, if it is more than An electronic means of information used in accordance with the arithmetic mean obtained, and in light of the results of the research put the researcher a number of recommendations and proposals.

**Keywords** (electronic media, peaceful coexistence, internet, university students)